مولانا الشيخ محمد عادل الرباني

الأكثرية في ضلال

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. أعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الصلاة والسلام على رسولنا محمد سيد الأولين والآخرين. مدد يا رسول الله، مدد يا ساداتي أصحاب رسول الله، مدد يا مشايخنا، دستور مولانا الشيخ عبد الله الفائز الداغستاني، شيخ محمد ناظم الحقاني، مدد. طريقتنا الصحبة والخير في الجمعية.

بسم الله الرحمن الرحيم

وَإِنْ تُطِعْ أَكْثَرَ مَنْ فِي الْأَرْضِ يُضِلُّوكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ

صدق الله العظيم. يقول الله عز وجل، إذا استمعت إلى أكثر الناس، فإنهم يُبعدونك عن الله عز وجل، يُبعدونك عن الدين، يُبعدونك عن كل خير نافع. إنهم في ضلال. الضلال يعني الفساد وكل شيء سيئ. في نهاية الضلال، تخسر؛ تضيع وتفقد كل شيء. إذا استمعت وأردت أن تكون مع أولئك الذين لا يعرفون الله عز وجل والنبي صلى الله عليه وسلم، ستضيع.

.

لهذا، الحمد لله، أولئك الذين يتّبعون الطريقة ويتّبعون المذهب هم بأمان. لكن الآخرون، ليس فقط الكُفّار، هناك أنواع كثيرة من الناس الذين يدّعون أنهم مسلمون، لكنهم يُبعدونك أيضًا عن الله ﷻ، يُبعدونك عن النبي ﷺ، يُبعدونك عن أولياء الله، عن الصحابة، عن أهل البيت. كل هؤلاء هم الأكثرية، يقول الله عز وجل؛ أكثر. أولئك الذين هم على الطريق الصحيح، طريق الله ﷻ، هم قلّة. الأكثرية تُبعدك؛ تجعلك في شك. بعد الشك، ستضيع.

.

لأن الإيمان أقوى من الإسلام. بالطبع، الجميع مسلمون ولكن ليس الجميع مؤمنين. المؤمن يعني الذي عنده إيمان. كثير من الناس يؤمنون بشكل مختلف. حتى في الإسلام، يعتقدون أن ما فعله النبي صلى الله عليه وسلم، حتى ما قاله النبي صلى الله عليه وسلم ليس صحيحًا.

.

كيف يكون الأمر كذلك وكل شيء جاء عن طريق العلماء، عن طريق الصحابة: ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يقوله ويفعله. وأنتم تُسمّون هذا شرك، أي تجعلون لله ﷻ شريكًا. هذا هو تعليم النبي صلى الله عليه وسلم، تعليم الصحابة، وتعليم أهل البيت؛ كل هذا. أنتم تنسون هذا وتجعلون الناس يشكّون وبعد ذلك - لأنهم لا ينتمون إلى الطريقة بل مجرد مسلم عادي.

.

لذلك نرى أن أغلب المسلمين الآن جماعة كبيرة تتّبع هؤلاء الناس لأنهم يعتقدون أنهم على حق. والله عز وجل يقول إنهم على باطل. الله ﷻ يُعين المسلمين ليستيقظوا. إن الله عز وجل كان يرسل الناس منذ آدم عليه السلام إلى الآن: أنبياء، ومن بعد الأنبياء صحابتهم، معلمي الناس، أولياء الله، العلماء، المشايخ. لقد أرسلوا لهذا: ليحافظوا على إيمان الناس، ليمنحوهم إيماناً قوياً لينقذوهم من هؤلاء الناس. الله ﷻ يجمعنا بالصالحين، وليس مع الأكثرية. أن نكون مع: "وَقَلِيلٌ مِنْ عِبَادِيَ الشَّكُورُ". إن شاء الله. ومن الله التوفيق. الفاتحة.

مولانا الشيخ محمد عادل الحقاني
17 شباط 2025/ 18 شعبان 1446
صلاة الفجر – زاوية الشيخ ناظم؛ لندن، المملكة المتحدة